المعجزة
مجموعة مؤلفين.
تحت إشراف: سجود شيبوني /سمش الدين ريحان
Mona Sabry
أحبة الضاد

المعجزة

مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف \ ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: منى صبري

الاخراج الفني: آية

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال

هدير إبراهيم

المقدمة

لا أحد يقرأ المقدمات

لم أحظ بمقدمة لكل ما حصل لي

لقد كان كل شيء يأتي دون علم مسبق ولا استئذان

حتى أنني لم أحظ بخاتمة تليق بي ..~

جوهرة الزمال

الإعجاز فى القرآن الكريم

أنـــا عـــالم بيولـــوجي تســـتهويه عـــادة البحـــث والإستكشاف

غيـــر أننـــي دائمـــا مـــا أتـــذلل بـــين المكروســـكوبات و المحاليل والمختبرات

أنغمـــس أنـــا و فضـــولي بـــين المعـــدات لأرى مـــا تخفيه الطبيعة عنا

أبحـــث وأقـــيم التجـــارب لكـــن مـــن غيـــر أن يكـــون للعقل حضور في التدبر والتأمل.

ذات مـــرة أمســـكت إحـــدى الجرائـــد التـــي وضـــعت أمـــام بـــاب منزلـــي كانـــت تحـــت عنـــوان "مستشـــرقين طوكيـــو " حملـــت بـــين طياتهـــا مقـــال عـــن البروفســـور يوشـــيودي كـــوزان الذي كان مدير مرصد طوكيو آن ذاك

حيث أصدر هذا الأخير كتاب بعنوان "إنه الحق"

والذي صرح بقوله:

"إن هذا القرآن يصف الكون من أعلى نقطة في الوجود ... إن الذي قال هذا القرآن يرى كل شيء في هذا الكون ، وكل شيء مكشوف أمامه"

أعدت قراءة تلك السطور التي لم أفهم منها شي!

ما هو القرآن ؟

وماعلاقة العنوان به؟

للوهلة الأولى ظننت أنه إسم ميكروسكوب جديد تم اختراعه

أيعقل أنه يمكنه وصف أعلى نقطة في الوجود!

أيعقل أن يكون بهذه الدقة ليصبح كل شيء واضح أمامه؟

من هنا بدأت رحتلي في البحث عن هذا القرآن..أو بالأحرى البحث في الوجود

وأول ما اصطدمت به أثناء بحثي هو قولهم أنه كتاب كريم محفوظ من التحريف أنزل على رجل يدعى محمد بواسطة ملك إسمه جبريل وهو كتاب يخص المسلمين و يميز دين الإسلام

لكن ما لفت إنتباهي هو أن دين الإسلام قيل عنه أيضا أنه دين الحق وأن القرآن لاريب فيه

وهـذا مـا استفزني وجعلني أبحث في سبيل إيجاد خطأ أثبت به مدى إفتراء هذا الدين

كيف يمكن أن يكون كتاب خال من أي خطأ؟

وكيف يربط البروفيسور كوزان كتاب أنزل قبل أكثر من 1400 سنة بأن كل شيء مكشوف أمامه

والتكنولوجيا لم تصل بتطورها إلى هذا الحد!

وهنا راودتني فكرة أن أعيد النظر فيما يسمى القرآن

وأول مافعلته رحت أقلب الصفحات بين يدي وأتدبر الأيات

في اليوم الأول لم ألاحظ أي هفوة أو زلة

في اليوم الثاني تكرر نفس الشيء

وبعد مرور أسبوع لازلت على نفس الحال

كل ما يشغل تفكيري هو ذلك الدين

وكل ما يروقني أنني لم أجد حتى الآن أي عَثْرَة أوجُرْم

بعد دقائق عدت وأنا أحمل الفرقان وأحتسي كوبا من الشاي

استوقفتني آية لقوله تعالى:

{حتىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18)}

وهنا اعتراني شيء من الإغْتِبَاط و السرور

ووجدت مايسيء للإسلام والمسلمون

بعد ما أصابني اليأس من أمل ميؤوس

منطقيا أيمكن للنمل أن يسحق!

مـــا هـــو إلا حشـــرة ندهســـها بأقـــدامنا فتمـــوت دون أن تتحطم

فـــالتحطيم هـــو التكســـير والتهـــديم فكيـــف لنملـــة أن تتهشم

ورحـــت أنشـــر إكتشـــافي وأعايـــب الإســـلام ولـــم أجد أي رد من المسلمون

مضـــت أعـــوام علـــى هـــذه القصـــة التـــي أزحتهـــا مـــن تفكيـــري واستســـلمت لفكـــرة أنـــه لا وجـــود لإلـــه لهـــذا الكـــون وكـــل الأديـــان مـــاهي إلا ترهـــات افتراهـــا بعـــض المجانين..وتصـــالحت مع تفكيري بعد تفكير طويل عقيم...

وفـــي أحـــد الأيـــام أجرينـــا تجـــارب علـــى نمـــل أمريكـــا الجنوبيـــة الكبير...والـــذي يعـــرف بإســـم نيلانديرا فولفا

وبعد دراسات طويلة خرجت بإكتشاف لم يسبق اكتشافه

ألا وهو أن جسم النمل مغلف بغلاف من مادة الكيتين وهو هيكل عظمي خارجي متين لذلك هو قابل للسحق كالزجاج ويمكن سماع صوت التصدع نتيجة للتحطم أي أنه خالٍ من المرونة التي تجعله ينحني من غير أن يتكسر...

لتعود بي الذاكرة إلى اليوم الذي صادفت فيه قوله تعالى: لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

ما جعلني أعود بنفسي إلى الوراء وأتذكر ما تفوهت به من هراء

وهذا الشيء هو ماجعلني أسلم...

فالقرآن ليس كلام البشر، فإذا أنكرنا كونه من الله فمعناه أننا اعتبرنا محمداً هو الإله

لــذا أقــول لــيس الجــرم أن تعتنــق ديــن غيــر ديــن الإســـلام الجـــرم هـــو أن لا تبحـــث فـــي وجـــودك وفي الاديان

سمش الدين ريحان آية الله

معجزات زمن الأنبياء

كان أمام موسى عليه السلام ومن آمن معه البحر وكان وراءهم فرعون وجنوده فقال أصحاب موسى "إنا لمدركون" قال لهم موسى "كلا إن معي ربي سيهدين" فانفلق البحر و نجا موسى وقومه وغرق فرعون وجنوده

آيات 61-62 سورة الشعراء

"إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " دعا زكرياء ربه أن يهب له غلاما وهو شيخ وامرأته عاقر فجاءته البشرى: " يازكرياء إنا نبشرك بغلام إسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا "

آيات37 سورة آل عمران و 6 سورة مريم

عن النبي ﷺ، قال: (كمُلَ مِن الرجال كثيرٌ، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثَّريدِ على سائر الطعام)

خلق الله لمريم ولد ولم يمسسها بشر ، كذبها قومها فأنطق الله عيسى إبن مريم عليه السلام ، كان النصارى سيقتلونه لكن رفعه الله إليه فسبحان رب العزة عما يصفون

غادر يونس قومه وهو غاضبا عليهم لأنهم لم يؤمنو ركب السفينة وكان نصيبه أن ألقي في فالبحر فالتقمه الحوت فنادى في الظلمات تائبا معترفا بظلمه لتركه لصبره " أن لا إلاه إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين " فأنجاه الله من الغم

نـــوح إذ كذبـــه قومـــه وقـــالو عنـــه مجنـــون فلجـــأ إلـــى ربـــه ودعـــاه " ...أنـــي مغلـــوب فانتصـــر " " ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر "

آيات 10-11 سورة القمر

أراد قـــوم إبـــراهيم بـــه كيـــدا لإهلاكـــه فقـــال إبـــراهم " إنـــي ذاهـــب إلـــى ربـــي ســـيهدين " ودعـــا " ربـــي هـــب لـــي مـــن الصـــالحين " "فبشرناه بغلام حليم "

آيات 99-100-101 سورة الصافات

ألقـــوه فـــي الجـــب ، إلتقطـــه بعـــض الســـيارة ، أصـــاب أبـــوه العمـــى لشـــدة بكـــاءه عليـــه وجـــاء فـــي الحـــديث القدســـي :"لـــو كـــان ميتـــا لأحييتـــه لـــك " ، أصـــبح يوســـف عليـــه الســـلام عزيـــز مصـــر وكـــان لـــه لقـــاء مـــع إخوتـــه وأبيـــه ، يقـــين

يوسف عليه السلام أن الله لن يضيعه ويقين يعقوب عليه السلام أن الله سيستجيب

لم ينته زمن المعجزات فرب المعجزات حي لايموت لم يرفع الله القرآن منا بعد والمساجد لم تفرغ والحمد لله ربما ذلك القدر من الايمان الذي كان في نفوس الأنبياء ومن آمن معهم لم نشعر به بعد أو ربما هو يقين ينقصنا بأن الله مجيب لنا وأنه رب الخير

شيء ما ينبغي علينا إصلاحه فلينظر كل إمرء إلى دينه وليصدق في دعاءه..

أسماء شوكى

الكوكب الدري

أعود إليك وأخرج من ظلماتي إلى النور

أعود إليك وانا متشتت وأخرج وأنا هادئ

حينما تعثرت بخيبتي أنهضتني رحمتك

حينمـــا أذنبـــت وأخطائـــت منحتنـــي فرصـــة توبتك

أن الليـــالي الســـوداء والمواقـــف التـــي جعلتنـــي أبحـــر فـــي حزنـــي أنـــت يـــاالله وحـــدك مـــن أخرجتني منها

كل السراب تجعله لي بحرا

كل الأوهام تجعلها لي حقيقة

المســـتحيلات أمـــامي لـــن تحـــدث وأنـــت جعلتهـــا سلسة

إن الليل يتسلل ويدخل حامل معه اليأس والدمعات والمصاعب أجمعين تتركز في روحي وتاخذني برحمتك إلى أوسع الطرق وإلى الاشراقة بعد العتمة إلى الاطمئنان بعد القلق ان الله حقا أقرب لنا من حبل الوريد

العمل الذي لا يناسبني والشخص الذي لايناسبني تجعلني ابتعد عنه بسلاسه طرقك انت من تنجيني بأقدارك وحبك يالله ورضاك هو مطلبي فكلما تعثرت وجدت رحمتك تسعني

كلما داهمتني أقدار لا أرغب بها أيقن أن الله سندي الوحيد وأخرج منها وأنا بكامل قناعتي أن تغير المسار من أجل سعادتي

أثق بالله فقط فمنذ الصغر أيقن أنني مهما سقطت رحمة الله ترفعني ومهما أخطائت

وتبت يحمي ذنوبي ان الله هو الحنون على قلبي من قساوة الدنيا والأشخاص

أترك العالم وألجأ إلى الله في سجدة أشكو له وهو ينقذني أتكئ عليه ولن يخيب رجائي أناديه ويسمعني ويحقق لي ما أقوله وما أحلم به كل ما أتمناه يجعلني الله أحققه لا أعلم شيء سوا لدي الله يسمعني

أبكي في جوف الليل والجميع نيام ولا أحد يعلم ماذا يوجد داخل فؤادي وماهي انهياراتي والله فقط من يستمع إليَّ ويطمئن قلبي بحدث يجعلني أهدأ

جميع دموعي تجعلني إنسان بعدها سعيدا مفرط في ضحكاتي شكرا لله لأنه يحبني وبجانبي. سندي الله أنا لا ألجأ إلى المخلوق ألجأ إلى الخالق ويغير أقدار جميع

المخلوقـــات لجمعـــة ســـقطت منـــي لأننـــي أحـــب الله بكـــل شـــفافية وصـــدقا وحقـــا أود رؤيـــا الله ملجئـــي واتكـــائي أعـــود إلـــى القـــرآن أقـــرأ كـــلام الله وتلتـــام جروحـــي لـــي رب العبـــاد حســـبي ووكيل قلبي وحياتي .

ظلال حسن فتحي

أحبة الضاد

معجزة الدعاء

في عالم مختلف حيث تتلاقى الأضواء والظلال وترقص الأفكار على وتيرة الخيال في تلك الأرض السحرية تنبثق الأشياء من العدم وتتحول إلى واقع ملموس بين زهور الأمل وأغصان الياسمين، تنبت قصص تتلألأ ترويها نجوم الليل وتغنيها أنغام الصمت هناك حيثما تتلاقى الحقيقة بالخيال تنتظر قلما ساحرا ليخطها وقلبا مفتوحا ليفهمها بعيدا عن كل من لوثت الحياة صفائهم كقصتي أنا.....

بين جدران غرفتي المضلمة التي باتت تظهر عليها آثار الإهمال هي متشققة في مواضيع مختلفة ،الهدوء يعم المكان والظلال تلتصق بكل زاوية، الصمت يخيم

بثقل على شقتي فالمكان يعبر عن قصص ترويها كل تفاصيله المتهالكة...

الحقيقة أنني أقطن فيها لوحدي أحاول التأقلم قدر المستطاع، الحياة تغدو صعبة يوما بعد يوم. خاصة بعد مرض أمي الذي أنهكها وأكيد الأطباء لي أن شفاءها أضرب إلى الخيال وذلك لأنها مصابة بسرطان الكبد يستوجب في الوقت الحالي نقل كبد لها مستعجلا ولأن حياتي فارغة من البشرية لم نجد متبرع فحبست في ذلك المستشفى. انا وحيدة الآن أبي متوفي ولا إخوة لي أعيش حالات الفقر جميعها أحتاج إلى صدر رحب يضمني إليه ليتدفق الأدرينالين في جوفي.فأنا حقا فارغة وقد أكل التفكير عقلي لم يبقى سوى بعض مني أحاول تحطيم

أصـــنام فكـــري التـــي باتـــت كجبيـــرة تغلـــف دماغي.

شـــعوري كـــل يـــوم نفســـه قتلنـــي نفـــس الـــروتين حقـــا أشـــبه بالإنتحـــار البطيـــئ بـــل أســـوء منـــه أســـتيقظ فـــلا أجـــد مـــن ينتظـــر اســـتيقاظي ويبـــدأ يومـــه معـــي أو مـــن يســـلم علـــيّ ويغنـــي لـــي تغريـــدة الصـــباح أو يمســـح علـــى شـــعري ،أظـــن أنـــه لـــم يبقـــى ســـوى عضـــلتان فـــي وجهـــي تســـحب فمـــي ليمثـــل إبتســـامة عليـــه، حقـــا أحســـد تلـــك الفتيـــات اللـــواتي يضـــحكن بصـــوت صـــاخب لدرجة سيلان الدموع من ثغورهم.

كـــل يـــوم بعـــد طـــول ذلـــك التفكيـــر أتـــيقن أن الحـــب هـــو الـــذي يعطـــي للأشـــياء المعنـــى وأن الســـلام الـــداخلي هـــو مـــا يجعلـــك محمـــلا ضـــد ويـــلات الحيـــاة. أمـــا عنـــدي فقـــد ذهـــب ســـلامي وغـــادر

الحب خاصتي إلى حيث لانعلم إمكانية رجوعه أم لا. السلبية اجتاحتني لدرجة أحس بالثقل.

مرور هذه الأيام يخيفني، أمي لم تفق بعد من سباتها حقا تأخرت وعدتني منذ 3سنوات بالرجوع السريع لكن هل ضاعت ساعتها! سأنتظرها لعلها تجدها. كعادتي أهرب من ثانويتي وأركض دون النظر إلى الخلف بإتجاه منبع سلامي. الحقيقة أن كل من هناك بات يعرفني لكثرة إتصالي بالمكان الجميع يلقي علي التحية تم هيهات ما يشفقون عليّ بإضافة إبتسامة هادئة أتجه إلى غرفة المرضى حيث أمي.

فيجيبني الأطباء دون سؤال مني فسؤال معروف أساسا "لايمكن أن نجيبك بشيء"

وسمات اليأس بادية على وجوههم أحاول بث بصيص أمل في داخلي رغم أنهم منعوني من الدخول إليها وذلك لضعف مناعتها بسبب الوحش الذي ينهش ما استطاع من جسمها.هي في حرب وصراع إما فوز أو خسارة حتى أنا في حربي الخاصة لمن الفوز ياترى!

حاولت الدخول خلسة جلست أمامها لمست أطراف أصابعها الباردة شعور فقدته منذ مدة طويلة كانت باردة كالثلج أما عن شحوبة وجهها وتفاصيلها فكانت أشبه بميتة ، تارة تبثني بالأمل وتارة باليأس لم أشبع منها لكن خوفا عليها قبلتها وكتبت رسالة مفادها {لعلها تنجو لعلها تحدث

معجـــزة} ووضـــعتها داخـــل وســـادتها وهرعـــت مسرعةً كي لايلمحوني.

الســـماء ســـوداء تغطيهـــا غيـــوم داكنـــة مخيفـــة فـــإذا بهـــا تمطـــر فاغتنمـــت فرصـــتي لأبكـــي وأخرج المكبوت داخلي وحتما بكيت....

رجعـــت منهـــارة القـــوى لدرجـــة أنـــه لـــم يســـعني ســـوى الإنغمـــاس فـــي النـــوم حـــالتي حالـــة أمي.أنـــا تائهـــة فـــي صـــحراء ذاتـــي أحتـــاج مفاجـــأة لـــم يعـــد لهـــا مســـبقا كلحظـــة نـــزول مطـــر فـــي فصـــل الصـــيف.رميت نفســـي فـــوق الســـرير فـــاحتواني بكـــاملي، الحقيقـــة أنـــه يعرفنـــي أكثـــر منـــي يشـــعرني بوجـــودي بعـــد أن كنـــت كحالـــة مـــن العـــدم كهـــروب مـــن واقعـــي أحـــاول قبـــل النـــوم تـــاليف ســـيناريوهات خاصـــتي أعيشـــها كما أريد إلى أن أغفو من كثرة التأليف.

فـــي نـــوع مـــن التشـــتت لمحـــت صـــوتا فـــي أذنـــي "أو هـــل جربتـــي الـــدعاء! جربيـــه ؟!اســـتلقي بـــين الـــذي رعـــاك ورعـــا أمـــك طيلـــة هاتـــه السنوات ،لعل القادم فرح"

شـــعرت بـــالخوف لوهلـــة وهرعـــت لغســـل وجهـــي لعلـــي أفيـــق.،ترجم عقـــب تلـــك الجملـــة وتغلغلـــت إلـــى أعمـــاقي فـــي كـــل شـــبر منـــي احتـــوتني حقا.أخـــذت لحظتهـــا كـــأس مـــاء وكانـــت رشـــفة منـــه كفيلـــة بـــأن تعيـــد الـــروح بـــداخلي ،كانت بمثابة سحر. حقا سحر!

وكـــأنني لأول مـــرة أشـــرب المـــاء وأحـــس بطعمـــه الـــذي لاطعـــم لـــه.رواني كمـــا تـــروي الأزهـــار الذابلـــة لتحيـــا مـــن جديـــد انبثـــق فـــي صـــميمي شـــيئ مـــن الإيجابيـــة أرقـــص وأغنـــي وأغـــرد فتحـــت نافـــذتي فـــدخلت نســـمات هوائيـــة

إلى رئتي فكأنما حدث لي غسيل كلي من عقلي إلى مختلف أطرافي طيلة هذه الفترة كنت أحتاج سوى كلمة تواسيني نصيحة تخرجني في شتاتي اليوم ولدت من جديد أنا جديدة!عادت لي الدنيا هل كان حقا الدعاء كل ماأريد!؟هل كنت في غفلة من أمري لهذه الدرجة؟

سأدعي لك أماه بكل يقين استجابته ولعل القادم شفاء رجوع لعله أجمل

مرارا أجاهد نفسي لأستمر بالايجابية كانت صعبة بالنسبة لي كحمل ثقيل على كتفي لاعتيادي على روتين رث قديم.أدعو في كل وقت من حياتي طيلة سنة كاملة أعدها بالدقائق والساعات والأيام أشطب كل شهر يمر حتى اتصل بي أحدهم يوما "لقد حدثت

المعجزة"يبـــدو أحـــدهم رأى رســـالة المخبـــأة وأن وقـــت ظهورهـــا حـــان لقـــد فتحـــت أمـــي عينيهـــا وذلـــك أن شـــيخا تبـــرع بكبـــده لحظـــة احتضـــاره ،هـــذه حقـــا معجـــزة معجـــزة كبيـــرة كفكـــرة مهيئـــة مســـبقا تنتظـــر موعـــد الأخـــذ بالأسباب لكي تتقدم.

أمـــي وفـــت بوعوهـــا ورجعـــت وأرجعـــت الحيـــاة معها.انتصرت أني وهزم السرطان

-للصباح معجزات ومعجزتي الدعاء !

طالب رميساء

أوبة مذنب

كـــان نائمـــا فـــي مســـتنقع الآثـــام، وملطـــخ بالمعاصـــي والـــذنوب، مقتـــرف للســـيئات بشـــراهة، يومـــه يقضـــيه فـــي شـــرب الخمـــر والقمار وحب النساء وفعل الفواحش ..

وفـــي ليلـــة مـــن الليـــالي وأثنـــاء عودتـــه لمنزلـــه بعـــد ســـهرة طويلـــة مـــع أصـــدقائه، تصـــادف بشـــيخ طـــاعن فـــي الســـن جـــالس تحـــت ضـــوء القمر لم يكترث له ومضى.

حتى ناداه:

-ياشـــاب ماخطبـــك؟ لمـــاذا أنـــت فـــي هـــذه الحالـــة؟ التـــي لا يُرثـــى لهـــا؟ أجابـــه ومـــا الـــذي يُزعجـــك في مظهري أنا بخير! أنا في سعادة عارمة!

رد عليـــه: وأي ســـعادة فـــي البعـــد عـــن الله ياولـــدي فمـــن لـــم يـــذق حـــلاوة الإيمـــان والاســـتئناس بـــه وفـــي قُربـــه عـــاش معيشـــة ضنكا !

وقـــال لـــه أيضـــا: مقولـــة الإمـــام الشـــافعي حـــين ســـألوه إذا كـــان الله يرمينـــا بســـهام القـــدر فكيـــف لنا بالنجاة؟ فقال كن بجوار الرامي تنجو.

كلمـــات نزلـــت علـــى رأســـه كالصـــاعقة وحركـــت قلبـــه وســـرعان مـــا خاطـــب نفســـه أنـــا فـــي غفلـــة كبيرة يا ويحي ويا أسفي !

قال له: هل يقبلني الله ؟

-طبعًا !

-لكنني مُذنب عاصيٍ .. مخطيء

-يقبلكَ الله مهما فعلت مادمتَ بهِ رغبت..

-لماذا ؟

-لأنهُ الوحيد الذي لا يتركُ من يناديه ..

لأنهُ الوحيد الذي لا يضيّعُ من إلتجأ إليه ..

لأنهُ غافر الذنب ، ساترَ العيب

لأنهُ الرحيم الكريم

لأنهُ الله ،حتمًا سيقبلكَ

وأعطاه بعض النصائح مخاطبا إياه

توجه إلى الله بصدق و بقلبك به تعلق

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}

كن مع الله ترى الله معك يستجيب لك مرة ليسعدكليسعد ولا يستجيب مرة أخرى ليعلمك، ينقذك من الضيق مرة ليحميك،

ويدخلك فيه مرة أخرى لينقيك من دنس الذنوب والخطايا، فالله عزوجل يحب الانسان الأوَّاب كثير الرجوع إلى الله، فتراه يتقلب بين معصية واستقامة، وعليه أن يتشبث بحبال الله عزوجل وذكر له بعض الآيات القرآنية:

{ألا بذكر الله تطمئن القلوب}

{قال لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى}

{ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون}

{ونحن أقرب إليه من حبل الوريد}

{إن مع العسر يسرا}

{ونحن أقرب إليه منكم و لكن لا تعلمون}

{وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد}

{أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود}

{واصـــبر لحكـــم ربـــك فإنـــك بأعيننـــا و ســـبح بحمد ربك حين تقوم}

شـكره علـى نصـائحه وألقـى وعـد علـى نفسـه، أنـــه ســـيُغير مـــن نفســـه وســـيعود إلـــى الله عزوجل .

بن حلى كريمة

سترونق مكتئبـــــة

لقــد فعلهــا الإكتئــاب، نعــم لقــد ســيطر عليهــا. تبكــي فــي كــل وقــت وتتــذكر مــا حــدث لهــا. الجميــع يســتحي حتــى مــن الوقــوف أمامهــا وأصــبح النــاس يرونهــا عــار فــي حيــاتهم ورغــم أنــه لــم يكــن خطأهــا أن تغتصــب ولــم يكــن لهــا ذنــب فــي مــا حــدث! رغــم ذلــك لقــد تدمرت حياتها

تــــدهورت صــــحتها النفســــية والجســــدية وأصــيبت برهــاب مــن المجتمــع الــذكوري، بعــد أن كانت فتاة تكسر الحجر بحدة نظرتها.

مــرة فــي إحــدى الليــالي تحــدثت و نفســها حــديثا طويلا وجالت ببالها أفكار فقالت في نفسها:

-ماكــان ذنبــي؟ لــم أنــا مــن تــدمر؟ لــم أكــن أســتحق! لقــد كنــت علــى وشــك فــتح عملــي

الخـــاص والمباشـــرة فـــي تجســـيد هـــوايتي فـــي الخياطـــة! هـــل ســـأترك أحلامـــي بهـــذه البســـاطة؟ أبـــدا! لســـت مـــن أستســـلم ســـأعود مـــن جديـــد قوية سأتخطى!

ومـــن صـــباح تلـــك الليلـــة عـــادت لترتيـــب ورشـــتها وفتحتهـــا مـــن جديـــد وأعـــادت النظـــر إلـــى تصـــاميمها التـــي لـــم تنظـــر إليهـــا منـــذ أكثـــر مـــن ثلاثـــة أشـــهر وجســـدتها وبعـــد عـــام كانـــت تلـــك الفتـــاة معجـــزة ملهمـــة ذات ماركـــة ملابـــس خاصـــة بهـــا نالـــت بســـببها العديـــد مـــن الجـــوائز بـــل وأصـــدرت كتـــاب بعنـــوان: "إســـتيقظي مـــن الإكتئاب"

نور الهدى بومسوس

براءة

سالي:لا أعلم ماحدث، في ليلة ظلماء فقدت كل شيء بكلة شعري التي أحبها، ودميتي المحشوة، رغم أنني كنت على مشارف الثالثة والعشرون من العمر، لكنها كانت دميتي المفضلة منذ أن بدأت بالحبو على أرضية منزلنا الرخامية الناعمة، لم يبق أي شيء يذكر، لم يبق سوى سواد داكن على الجدران ورائحة الإحتراق التي دخلت إلى شراييني ولم أستطع إخراجها حتى اللحظة.

اليوم، بعد مضي عام كامل على تلك الحادثة المريبة انتقلت مع عائلتي للعيش في منزل آخر بأثاث جديد .. كل شيء كان جيدا، اعتدت على المنزل الجديد وعلى كل شيء بداخله، إلا على شيء واحد لم أستطع أن

أعتاد رؤيته، كان شيئا مخيفا وجود مقبرة بجانب منزلنا، وبشكل خاص مطلة على نافذة غرفتي

حاولت أن أتبادل الغرف مع أخي لكنه رفض الأمر.

من المرعب أن تستيقظ في الصباح لتفتح نافذة غرفتك وترى قبورا لأناس لاتعرفهم ولا تعلم عنهم أي شيء فكرة الموت برمتها مخيفة ومازاد خوفي هو أنني شاهدت أحد القبور يتحرك ويخرج منها شخص ما لم أستطع أن أكمل استراق النظر لأن قلبي كاد يتوقف من الخوف ولأني ظننت أنه رآني أطفأت ضوء غرفتي وحاولت أن اعود لأسترق نظرة سريعة تفسر لي مايحدث لم أرى أي شيء يذكر.

بعد أقل من ساعة وعندما بدأ التعب والملل يتسللان إلى جسدي عاد الشخص ذاته إلى المقبرة كان يلتفت حوله في جميع الإتجاهات خوفا من أن يراه أحد ما، فتح رخامة القبر ونزل فيه ولم يعد يظهر، تملكني رعب كبير ...

فاضل: كنت أنظر إلى ساعة يدي وأزفر بضيق، لقد لبثت كثيرا هنا، أتمنى لو أستطيع الخروج نهارا وأن أرى ضوء الشمس، ما إن أخرج من مكاني سوف أموت وأدفن في مكاني ذاته. كنت أنتظر أن يحل الليل لأخرج وأشتري حاجياتي من طعام وماء على الأقل لأبقى حيا، لا أعلم إلى متى!!

لـــم أرى مكانـــا مناســـبا للاختبـــاء ســـوى هـــذا القبـــر المزيـــف حفـــرت أســـفله شـــيئا مـــا يشـــبه غرفـــة صـــغيرة لأمكـــث فيهـــا فتـــرة كنـــت أعلـــم أنهـــا لـــن تكـــون فتـــرة قصـــيرة، ريثمـــا أجـــد حـــلا لمشكلتي.

عنـــدما كنـــت أخـــرج لـــيلا، كنـــت ألحـــظ وجـــود ضـــوء فـــي منـــزل مـــا فـــي بنـــاء بجانـــب المقبـــرة. فـــي داخلـــي تمنيـــت كثيـــرا أن لا يكـــون قـــد كشـــف أمـــري، حتـــى بـــدأت أخـــرج لـــيلا بشـــكل أقـــل مـــن السابق .

-لـــم أعـــد أرى ذلـــك الشـــخص، حتـــى أننـــي كـــدت أنســـى الأمـــر برمتـــه بســـبب انشـــغالي عنـــه حتـــى حدث الأمر...

-سالي، لا تتأخري في العودة يا ابنتي.

-لا أمي لن أتأخر، لا تقلقي سأعود مع أصدقائي لم أراهم منذ أن انتقلنا إلى هذا المنزل أعدك سأكون بخير.

خرجت من المنزل بكامل أناقتي، كان أصدقائي ينتظرونني في سيارة كانت لأحد منهم انتهينا من حفلة ميلاد صديقتنا وكانت حفلة رائعة. عند عودتنا تعطلت السيارة قبل أن نجتاز المقبرة في منتصف الطريق .. لم أكن أستطيع النزول وإكمال الطريق مشيا بسبب هطول المطر بغزارة. توقف المطر واستطعت أخيرا أن أترجل من السيارة لعلي أجد شخصا يساعد أصدقائي وجدت شخصا يحمل أكياسا صغيرة ويهرول مسرعا كنت قد ابتعدت قليلا عن أصدقائي وصرخت:

-أنت! انتظر أرجوك، ساعد أصدقائي.

توقف لبرهة ثم أكمل سيره بسرعة ثم صرخت مرة أخرى.

-أرجوك إنهم فتاتان وشاب لقد تعطلت سيارتهم.

وقف واستدار باتجاهي:

-أنا لاأعرف شيئا عن السيارات.

وأكمل طريقه راكضا وفجأة اشتغلت السيارة من تلقاء نفسها كأن شيئا غريبا كان يحدث. عدت إلى المنزل دخلت غرفتي متعبة، توقفت على النافذة لعلي ألمح ذلك الرجل الغريب. لم أرى أحدا!

-فاضل: كاد قلبي يخرج من مكانه من الخوف، لم يكن هنالك أحدا غيري في الشارع. رأيتها فرصة مناسبة لأخرج

وأشتري الخبز كانت الساعة تقترب من العاشرة ليلا والمطر غزير. اعتقدت أنه لن يخرج أحد من منزله حتى استوقفتني تلك الفتاة لأصلح سيارة أصدقائها. لقد استطعت الهروب منها.

سالي: في اليوم الثاني، كعادة هذا الرجل كل يوم يخرج ليلا كالعفاريت، حتى بدأ الأمر يشغلني حقا. البرد قارس في الخارج، خرجت من المنزل خلسة دون أن يراني أحد. قررت أن أغامر وأدخل المقبرة وأرى ماذا يخفي ذلك الرجل اختبأت خلف قبر كبير بعض الشيء مضت خمس دقائق حتى عاد تلفت حوله بحذر وخوف شديدين وفتح القبر! يبدو أنه مصنوع من مادة تشبه الكرتون! لم يتعب في رفعه! نزل درجات

قليلة ثم أغلقه. بدأ الفضول يأكل رأسي وأفكاري حتى أخذتني قدماي إلى ذلك القبر بدأ المطر بالهطول نظرت إلى شباك غرفتي وأعدت نظري إلى القبر شيئا ما يدفعني إلى الرغبة في البقاء هنا. شيء غريب جدا.

فتحت ذلك القبر بسهولة، كان مصنوعا من لوح خشبي رقيق جدا رأيت سلما صغيرا ما إن وضعت قدمي على أول درجة حتى أحسست بيد أمسكت كاحلي وأسقطتني على السلم حتى آخره وأغلق القبر.

نهضت بسرعة كبيرة، كانت غرفة صغيرة جدا، قنديل زيت على الأرض بالإضافة لبعض ثمار " البندورة " وقطع " الجبن المالح "

ثم نظرت إلى وجهه، كان شابا في مقتبل العمر. لم أرى ولا ذرة من الشر فيه بل كان يدل على الخوف الشديد مني.

-من أنت؟ وكيف وصلت إلى هنا؟

-أعوذ بالله منك إن كنت من الشياطين أو الجن.

-يبدو أنك مجنونة! ألا ترينني بشر؟

-إذا لماذا تمكث هنا أليس لديك منزل؟

-وماشأنك؟ لماذا فتحت هذا القبر؟ ما الذي جاء بك إلى هنا؟

-كنت أراك من نافذة غرفتي ...

-إذا أنت فضولية جدا! ألست خائفة ؟

-لا، يبدو أنك أنت الخائف.

-اســـمعي أيتهـــا الفضـــولية،الآن ســـتخرجين مـــن هنـــا وستنســـين هـــذا المكـــان إلـــى الأبـــد. وإيـــاك أن تخبري أحدا بما رأيت.

-لـــن أذهـــب حتـــى أعلـــم لمـــاذا تعـــيش هنـــا؟ هـــل أنـــت تـــاجر مخـــدرات؟ أم أنـــك قتلـــت أحـــدهم واختبأت هنا؟

-لا أنا لم اقتل أحدا.

-إذا؟

-حســـنا، ســـأخبرك أنـــا اتهمـــت بجريمـــة قتـــل. لكـــن أقســـم لـــك أننـــي لـــم أقتـــل أحـــدا إن صـــديقي هـــو مـــن اتهمنـــي ولـــم أســـتطع إثبـــات برائتـــي ولـــو كـــان لـــدي دليـــل فلـــن أســـتطيع أن أقدمـــه. لهـــذا الســـبب أنـــا أتـــوارى عـــن الأنظـــار.

-أنا حقا لم أفهم أي شيء! ولكن لماذا لن تستطيع تقديم دليلك على براءتك؟

-لأن أخ المحقق هو من اتهمني بالجريمة ومن المؤكد أنه لن يترك أخاه ويزجه في السجن وأخرج أنا حر طليق.

-ولكن هذا ليس عادلا ..!!

-أعلم لكن الأمر يحتاج إلى معجزة كي أخرج من هنا. ههه يبدو أنني سأموت هنا أيضا.

-سالي: بعد أن علمت مشكلة فاضل حزنت على حاله كثيرا إن لم يكن حرا طليقا فلن يكون هناك عدل في الدنيا قررت أن أساعده ولو أن الأمر حقا يحتاج إلى معجزة فأنا من سيبحث عنها لأخرجه من ذلك القبر ..

وقفت على شباك غرفتي بعد أن بدلت ملابسي المبللة وقطعت وعدا لفاضل بأن لا أحدا سيعلم شيئا عما حدث. نظرت إلى القبر وأنا افكر حتى تذكرت أن أبي يعمل قاضيا في المحكمة، لكن لا أستطيع أن أخبره أي شيء، وأتت المعجزة ...

ركضت بخفة إلى المقبرة، حيث يمكث فاضل دخلت إليه والفرح يخرج من عيناي ..

-سالي! مابك؟ تبدين سعيدة !

-نعم، لأن المعجزة ستحصل بعد أن تذهب إلى المحقق و...

-ماذا؟ هل جننت؟ إن ذهبت سوف أزج في السجن لسنوات ربما أو سأقضي عمري هناك !

-فاضل اسمعني لن تدخل السجن أبدا فقط افعل ماأقول.

-فاضل: مضت سنتين على إثبات برائتي، الآن أنا مع سالي وأصدقائها نحتفل بيوم ميلادها وقررت أن أعرض عليها الزواج أيضا، لو لم تكن موجودة لكنت حتى هذه اللحظة مختبئا في ذاك القبر ..

-سالي: لا يولد إنسان على وجه هذه الأرض يعرف الشر بل كلنا نحب الخير ولو اكتسب أحد منا الشر أو حقد على آخر يبقى منه جانب من الخير حتى تأتي اللحظة المناسبة ليخرجه سررت جدا لإثبات براءة فاضل أنا لم أذهب لأبي وأخبره بأمره وهنا كانت المعجزة أن أبي هو كان القاضي المسؤول عن النطق بالحل لفاضل ونطق

ببرائتـــــه بعـــد أن بـــدلت أوراقـــه بـــأوراق أخ المحقـــق وزج فـــي الســـجن مـــدى حياتـــه الآن عرفـــت الســـبب وراء حريـــق منزلنـــا لـــم أعـــد حزينـــة بســـبب بكلـــة شـــعري ودميتـــي المحشـــوة. فقـــد كانـــت سلســـلة مـــن المعجـــزات ودخـــول فاضل إلى حياتي مسك ختامها ..

عبير ابراهيم

بين ظلمات الصعوبات ونور الأمل

في أعماق قرية فقيرة، تنبثق قصة فتاة صغيرة تحمل في قلبها حمولة العالم. برغم مساحة الفقر التي اجتاحت حياتها، وعواقبه القاسية، لم تفقد الفتاة بريق الأمل في عينيها. تجاوزت حواجز اليأس ، و تواجهت بشجاعة مع تحديات لا تعد ولا تحصى

كانت بداية رحلتها معقدة تعثرت خطاها في دوامة الفقر الذي لا يعرف الرحمة. تحاول الفتاة، بصمود لا يتزعزع، تلبية احتياجاتها الأساسية، في حين تتحدى نقص التعليم وتواجه تمييزا يقيد حركتها ويقتل أحلامها. لم تكن المشاكل الصحية والتحديات العائلية أقل صعوبة، فقد أجبرتها على مواجهة تحديات تفوق قدراتها وتجاوزها

ثم جاءت لحظة لقاء غير متوقعة، على ضفاف غابة ضائعة، حيث وجدت الفتاة طائرًا جريحًا. رغم هشاشة حياتها، قررت مد يد المساعدة ومساعدة الطائر المنكسر. لكن ما حدث بعدها كان عبارة عن معجزة لا تُنسى، حيث شهدت عيناها تحلق الأمل وانطلاق الحياة من جديد

وهكذا، تحولت الظلمة إلى نور، واليأس إلى أمل، في حكاية الفتاة التي رفعت رأسها عاليا وواجهت الصعوبات بكل شجاعة. ما تحدثت عنه في قصتها هو تذكير دائم بقوة الإرادة وجبروت الأمل في تحقيق المعجزات. إنها قصة تحمل في طياتها رسالة عميقة تذكرنا بأن الإيمان والصمود

يمكـــن أن يحـــولا حيـــاة الإنســـان ويمنحاهـــا القوة والإشراق

أحلام بلعباس

أيعقل أنه

وقفت على تلك الحافة ..

وبنظـــرة كلهـــا تشـــاؤم .. إنســـابت قطـــرات الـــدمع الحارقة...

كاحتراق الفؤاد و الشوق والحنين

وللوهة مرت آخر ذكرى في هذا الموقع ....

تعالـــت الضـــحكات لتصـــبح قهقهـــات يملأهـــا جَّـــو من الحب والصدق

- أتعلـــم يـــا أبـــي! أحـــس أننـــي أكثـــر إنســـانة محظوظة على وجه الأرض

قابلتني إبتسامة كلها حياة ..

وللأسف كانت الأخيرة أو ظننتها الأخيرة

لـــم أحـــس إلا بيـــد أبـــي تفـــك حـــزام الأمـــان ويرميني خارجا وأبدى إستسلامه للقدر ..

كله تحت نظراتي وأحسست كأنه يودعني

لـــم يطـــاوعني الحـــظ للإرتمـــاء نحـــوه لكونـــه لحظات وأختفى

لينشب إنفجار هز كيان قلبي

ولأول مرة أحس بالضياع

شُل ذهني لمدة..

إلا وأنـــا أتـــرك العنـــان لأحبـــالي الصـــوتية لتُـــدمِي صاحب النبض

تجمعت الحشود و غبت لعالم لا مناص منه

رنات حفظتها الذاكرة

تعازي .. وأدعية بطول العمر

والكل في جفنيه نظرات عطف

إلا أنا أشعر بمتاهة في عقلي

تراطمـــت الـــذكريات الحلـــوة والمـــرة مـــع ســـيد الرجال في حياتي ..

ليسيطر السؤال: هل فقدته؟

لتعود الذاكرة لآخر مشهد صورته...

وأي آدمي سيهدأني

بكيت وبكيت .. حتى مزقت القلوب شفقة

أين جثته؟ أريد نظرة أخيرة

رائحته للمرة الأخيرة

بقيت معلقة ولا إجابة

مراسم جنازة بلا جنازة ..

تفحمت هكذا أخبروني

عـــدت وألقيـــت عينـــاي أســـفلا مـــزال ســـواد الإحتراق على واجهة ذاك الجبل

وهذه آخر رؤياي له

المكان الذي يقتلني و يحييني

حمدا لله

بخطـــوات متثاقلـــة وقـــد اســـتقر الســـواد تحـــت عيناي بعد أن ذبلتا

فهما على هذه الحال منذ ذاك اليوم

عـــدت للبيـــت مـــن الطريـــق الـــذي لطالمـــا حصـــد ضحكات ومرح وهرج مع أبي

و حتى هو أحن لسيده

و بِزَلـــة نظـــرة رأيـــت الحشـــود مـــرة أخـــرى أمـــام بيتنا المنطفئ من فترة

سيطر على العقلي المسلوب فكرة شنيعة

أمي...

لا جريت بسرعة وأنا أكاد أهوي من هول ما نسج عقلي

دلفت وأنا بالصعوبة أطارد النفس ...

قابلتني أمي كلها دمع والضحكة ترسمها برجفة

أحسست وكأنها متفاجئة من شيء أفرحها.

وأي تفكير الآن؟ ذبت في أحضانها ولا أكاد أصدق أنها من يشدني الآن بحنية

لتأتي رنة من دُبري ..

رنة عشقت وأحنت النفس سماعها والتلذذ بنغماتها

ها أنا أستدير ..

لأجد الرجل المتفحم أمامي

بشحمه و لحمه

النظرة ... الإبتسامة ... ملامح الوجه .

أيعقل أنه ...؟

عائشة مزيان

المعجزة:معجزة تحقيق الذات والوصول إلى مانريد

لاتستمع إلى ضوضاء الأزمات والخيبات

استمع إلى سلامك الداخلي

حلق مع أحلامك حيث تريد أن تكون

ديار السلام الحب

اجعل روحك تلامس السماء

ارمِ كل هذا البؤس خارج روحك

واستريح

انطلق

انهض

من عاداتٍ وتقاليد

تأمل النجوم السماء

ابتسم

حقق ذاتك

في القديم حيث كان المرأة ليس لديها أي حق ومطالب كأنها عبد اثير لديهم يعاملون بقسوة فهي بالنسبة لهم مقسمة ضمن أعمال المنزل وخدمة أهلها كألة للعمل فقط ومن لديه فتاة فهو ارتكب خطيئة كبيرة.

أستيقظ كل يوم على روتين قاتل الأيام تعيد بعضها البعض منذ الخامسة صباحاً لمساعدة أمي في أعمال المنزل وخدمة أهلي يعاملوني بقسوة وكأنني أضع رأسهم في الطين لمجرد أنني فتاة. أنا مجبرة على تنفيذ كل مايطلب مني

مثل الحلم أتخيل نفسي أنني تحررت من القيود

لدي صديقة واحدة فهي تعاني مثل ما أعاني من خيبات وجبروت الأيام أُلملم شتات نفسي وأحزاني عند رؤيتها تواسيني بخيبتي أم أواسيها بحزنها نبكي كأن براكين تنفجر من شدة الحرقة والألم

مسكت قلمي وبدأت أكتب فالكتابة هي الشئ الوحيد الذي يعزيني ويجعلني أهرب من هذا الواقع الحياة لاتنتظرنا ولاتقف لننتهي من البكاء الذي يعمي أعيننا وننسى أن ارواحنا تشيخ لم تعد تصلح للحياة أيعقل أن نستمر هكذا...

في الصباح التالي جاءت على غير العادة رأيت البسمة على وجهها وتقول لي أخيرا وأخيرا ستنتهي المأساة والظلم أتى شخص سينتشلها من حزنها

قلت بأستغراب تكلمي ما الأمر

جاء فارس أحلامي إن ابن صديق والدها طلب الزواج منها وأن والدها وإخوتها لايعارضون يودون الخلاص منها لأنها بالنسبة لهم عار بدأت تتحدث عنه كأنه معجزة

نظرتي تختلف عن نظرتها أنا لا أريد رجل ليكون منارة دربي لدي أحلام أعلم أنها مستحيلة هنا لمن لن أفقد الأمل

حاولت إقناعها ربما يكون مصيرها مثل أمهاتنا ستعيش الذل والقهر لم تسمع أي كلمة مما قلت

قالت كلا كلا أنه مختلف صدقيني

شعرت برغبة كبيرة بالإنهيار وكل شيء ظلام ولا أحد بجانبي يسمع ما أشعر به

مســـكت قلمـــي إن أحلامـــي لـــيس لهـــا تـــاريخ انتهـــاء سأســـقيها بالحـــب بعـــض الأمنيـــات تتأخر لكن ستكلل بالفرح والشغف لتحقيقها

أتت الأيام واقترب موعد زفافها وغادرت

***

يـــوم تلـــو يـــوم أشـــعر بالإنطفـــاء ولكـــن أُعانـــد الـــدنيا وأقـــاوم أننـــي لســـت ســـوى ألـــة تعمـــل مسخرة لخدمتهم

فتـــاة بـــروح عجـــوز تعـــيش الســـجن ذو قضـــبان أثيرة دون حبس تعيش ضمن حرية مقيدة

ذات ليلـــة لـــم أســـتطع النـــوم لمعـــت فـــي ذهنـــي فكـــرة لمـــاذا لا أنســـلخ عـــن هـــذه الحيـــاة والتقاليـــد إن مكـــاني لـــيس هنـــا لـــدي القـــدرة علـــى أن أكوّن نفسي

إضاءة:

أنـــا شـــخص لديـــه القـــدرة علـــى الكتابـــة نتيجـــة الكبت والحرمان ظهرت لدي

يـــا حلمـــا ســـأحققه سأســـعى جاهـــدا لكـــن كيـــف ومتى لاأعلم لكن لن اتخلى.

كـــل شـــئ ســـيكون علـــى مـــايرام ســـأبني نفســـي وذاتي سأحارب الجميع لأصل.

***

بعد عدة أشهر

جـــاءت صـــديقتي رأيـــت ملامـــح الســـعادة والفـــرح علـــى وجههـــا اكتشـــفت أنهـــا تعـــيش حيـــاة هنيـــة بعيـــدة عـــن المســـتنقعات والقيـــود إنهـــا حظيـــت برجـــل بمعنـــى الكلمـــة شـــعرت

بسعادة فائقة لأنها وصلت إلى مرادها لكن إنني أختلف عنها كل الإختلاف

ظلت أفكاري تتودد إلي فترات إني سأتخلص من واقعي المر

متى سأصل إلى ذاتي متى سألمس الفرح بين يدي وأقول نعم انتصرت

تذكرت أن زوج صديقتي لديه اخ يعمل في مجال الكتابة نعم سيساعدني نعم أظن لأنهم عائلة نمط حياتهم الإنفتاح وأن الفتاة ليست عار عليهم

في الصباح الباكر سمعت أهلي يتكلمون أنهم سيزوجوني من شخص لا أعرفه ولكن أعتقد أنه من نمط أهلي

جلست أفكر ساعات وساعات لمعت في ذهني فكرة خطيرة نعم خطيرة وأي خطأ سأودي بحياتي بالظلام

ياحلاما ماهان يوما أخبرتني أمي بما حصل عم السكوت عليَّ ولم أنطق بحرف واحد

نظرت إلى أمي بخيبة. إنها لن تستطيع فعل أي شئ من أجلي لا أحد يصل دون وحدة ودون انكسار وخيبات دائما يوجد حلقات ناقصة وأحلام متكرامة لايعرفها أحد سواه

جاءت صديقتي كنت أنتظرها بفارغ الصبر لأخبرها بما أفكر وأنني أحتاج مساعدتها.

-أجننت؟.. ماذا تقولين؟

-نعم جننت وفقدت عقلي لن أدمر أحلامي بيدي لن أكون لرجل لا أعرفه.

-أنت مريضة؟

-كلا لست مريضة لن أقتل ذاتي وأحلامي.

-أتعلمين ماذا ينتظرك؟ لاتعرفين شيء ولا أحد سوا أسرتك وأنا.

-نعم أعلم وأنت ستكونين بجانبي.

ذهبت إلى منزلها شعرت أن الحياة ستفتح أبوابها في وجهي.

نحن نسيئ لأنفسنا حين نسمح بالفشل وعدم المحاولة فإن محاولة إرضاء أهلي غاية لا تدرك. فتوقفِ عن كل هذا وابدأ حياتكِ.

بعد عدة أيام جاءت وأنا أنتظرها بفارغ الصبر

-قلت: ماذا؟ أخبريني..

-قالت: نعم رتبت كل شيء. سأساعدك في الهروب قبل زفافك بيومين...

استلقيت على السرير وانا مبتسمة أجمل الأشياء تأتي حين أضع حد لجميع المأساة التي تحيطني

جاء اليوم المنتظر

تركت خلفي كل شيء المأساة الظلم الحزن

ومن هنا بدأت رحلتي في أن أقوم بمعجزة خيالية هي القدرة على تحقيق ذاتي.

معجزة !

نعم معجزة في تلك البيئة التي لاتستطيع أن ترى نفسك سوى سلعة في أيديهم

يجب أن تحمل قوة فولاذية في قلبك لتحرر من قيودهم لتنهض وتنفض غبار الذل عنك.

أعلم أن هناك انقلبت الدنيا رأس على عقب عند اختفائي، لكن لم يهمني حتى لم أتطلع عل أي خبر ولم أجعل صديقتي تخبرني بأي شئ عنهم.

بعد مرور سنوات

نعم، نعم نجحت.

لا أستطيع أن أصدق أنني فعلتها انتشرت كتاباتي على نطاق واسع

سعيدة لم أرضخ لتلك الترهات ليس المهم أن نكون في بيئة لا تقدر الإناث المهم أن النور والايمان لاينطفئ من أعماقنا لانستسلم للواقع لا أريد من يضيء روحي.

إن أصنع معجزة بيدي معجزة حب الذات وتطويرها ليس الجميع لديه القدرة على الانسلاخ من عادات صنعتها البشرية.

أشعر الآن أنني بخير في بر الأمان إلى الحد الذي يجعلني لاأخشى من اي شيء في هذه الحياة فقوة الإرادة تصنع المستحيل

ميرا أبو العروس

المعجزة

حـــين فتحـــت عينـــي ذات صـــباح أرجـــو هطـــول المطر....

تلك كانت أول معجزاتي...

فقـــد تنـــاثر رذاذ الأمطـــار علـــى نافـــذتي ولفحتنـــي بـــرودة الهـــواء، أو حـــين ســـقطت وريقـــات الأشـــجار علـــيّ حينهـــا زدت ســـعادة فقـــد زاد حبي للمعجزات

المعجـــزة لا تعنـــي شـــيء يفـــوق الخيـــال هـــي شـــيء ظننتـــه مســـتحيلا تحقـــق، هـــي شـــيء تعلـــق بـــه قلبـــك و صـــار لـــك نفســـا، هـــي قصـــة أردت لهـــا الإكتمـــال أو بدايـــة جديـــدة بحثـــت عنها...

لســـنا فـــي عصـــر المعجـــزات صـــحيح، لكـــن الأمـــل يصـــنعها الحـــب تصـــنعها القناعـــة تصنعها...

فأنا معجزتي هي أنا التي لطالما قاومت.

معجزتـــي حـــين نجحـــت كـــل تلـــك الســـنوات و كان الخوف يعتريني من الفشل

المعجـــزة هـــي إيماننـــا الراســـخ، هـــذا مـــا يســـمى معجـــزة فـــي زماننـــا كســـيدة أنجبـــت بعـــد دهـــر مـــن الإنتظـــار و شـــخص ســـمع صـــوت مـــن يحـــب بعـــد طول الإنتظار

نحـــن مـــن نختـــار هـــل نحقـــق معجزاتنـــا الخاصـــة أو نطفأها

بوشامي إيمان

رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين

فيـــروز، شـــابة فـــي العشـــرينات مـــن عمرهـــا، تعمـــل كطبيبـــة أطفـــال فـــي مستشـــفى حكـــومي وحيدة أبويها.

تزوجـت مـن آدم بعـد أن تقـدم لهـا و طلبهـا مـن والدها الذي لم يجد مانع في عدم زواجهما

فقـد كـان أدم نعـم الشـاب الـذي يرغـب بـه كـل والـــد لإبنتـــه عملـــه. مســـتقل صـــادق و ذو شخصية واعية

مـــرت الأيـــام و فيـــروز و آدم غارقـــان بـــين السرور العميق و الإعجاب الشديد ببعضهما

كـــان آدم عاشـــقا لفيـــروز كـــان الـــزوج المثـــالي طيلة أربع سنوات .

بين ليلة و ضحاها إسودت حياة فيروز أصبح آدم عصبي و غاضب كلما دخل البيت دخله متهول كالعاصفة مكان تلك الإبتسامة اللطيفة و الوردة الزرقاء التي كان يجلبها لزوجته كل يوم بعد العمل فلا يدخل ذلك البيت إلا إذ انتصف الليل. أصبح يناديها ب"يا إمرأة "بعد أن كانت "فيروزتي"

ابتعد آدم كل البعد عن فيروز التي لم تعرف السبب من تصرفات زوجها أصبحت فيروز شاحبة اختفت إشراقتها أصابها الحزن تقضي الساعات الطوال تفكر في ما فعلت حتى تختفي اللمعة و الحب من عيني آدم .

مـــرت الأيـــام و هـــي تنظـــف المنـــزل إذ بهـــا تجـــد رســـــالة فـــــي درج آدم كتـــــب فيهـــــا "ليتنـــــي لـــــم أتزوج بها فقد حرمت من البنون "

امـــتلأت عيناهـــا بالـــدموع حتـــى كـــادت لا تـــرى و سقطت في الأرض من هول الصدمة .

اســـتجمعت فيـــروز نفســـها بعـــد فتـــرة طويلـــة مـــن الصراع و الحزن الذي أصابها.

كانـــت كلمـــا ذهبـــت إلـــى عملهـــا و رأت أم مـــع ذريتهـــا ضـــاق صـــدرها و أحســـت بخريـــف أصـــاب حياتهـــا لدرجـــة أنهـــا فكـــرت فـــي تـــرك مهنتهـــا حتـــى لا تتـــألم أكثـــر وأخـــذت تقضـــي أيامهـــا تفكـــر فيمـــا تفعلـــه ليزهـــر بيتهـــا و يعـــود زوجها من جديد .

فـــي إحـــدى المـــرات كانـــت فيـــروز جالســـة علـــى كرســـي فـــي صـــالة بيتهـــا تنتظـــر زوجهـــا ليعـــود

بعد أن حل الظلام، و ما إن دخل آدم انتفضت من مكانها و طرحت له فكرة أن يتبنيا طفلا و جاءتها ردة فعل زوجها البارة كالثلج قال لها : "لا، فقد بدأت بإجراءات الطلاق "

عم الصمت و ظهر انكسار قلب فيروز على ملامحها أخذت تجري إلى المطبخ لتخفي تلك الدموع من عينيها.

في صباح اليوم الموالي استيقظت فيروز و الطمأنينة بادية على وجهها و قالت "ربي قادر على أن يغير أقدارنا بين ثانية و أخرى " فقد قال (ادْعونيِ أسْتجِبْ لكُم)

أسرعت و توضأت و جاءت إلى سجادتها تدعو بدعاء سيدنا زكريا: **"رَبِّي لَا تَذَرْنِي فَرْدا و أنْتَ خيْر الوَارِثِينْ"**

مـــرت أربعـــين يومـــا و فيـــروز تـــدعو الله لـــيلا نهـــار و كلهـــا ثقـــة بـــأن الله سيســـتجيب لـــه بينمـــا آدم كـــان متعجبـــا مـــن تمســـكها و محاولاتهـــا و فاقـــدا كـــل أملـــه و فـــي نفـــس الوقـــت يكمـــل إجراءات الطلاق .

وجاءها آدم وفي يده ورقة مطوية قائلا:

- غدا الجلسة.

أمســـكت فيـــروز الوثيقـــة و كانـــت يـــدها ترتجف.

فـــي ذات الليلـــة قبـــل صـــباح اليـــوم الموعـــود لـــم تيـــأس و دعـــت كعادتهـــا، ربـــي لا تـــذرني فـــرداً وأنـــت خيـــر الـــوارثين، و ســـقطت مغمـــى عليهـــا فـــي الأرض إلـــى أن وجـــدها زوجهـــا فـــي الثالثـــة صـــباحا و أخـــذها مســـرعا إلـــى العيـــادة حتـــى يتفاجأ بأنهما سيرزقا بمولود.

صرخ آدم بكل ما أوتي من صوت:

- استجاب الله لدعواتك يا فيروزتي.

إنهمرت فيروز بالبكاء مرددة:

-فاستجَبنا له، فاستجَبنا له.

مـــرت 8 أشـــهر و حطـــت فيـــروز مولودهـــا و إذ بهما توأم

و سماهما آدم: نعمة و هبة.

-قائلا: نعمة و هبة معجزة بعد الصبر.

وانتصـــرت ثقـــة فيـــروز بربهـــا ورزقـــت بعـــد صبرها و عاد الربيع إلى حياتها .

إن عـــوض الله إذا أتـــى، أتـــى كـــالمطر يـــروي مـــا أذبلـــه الصـــقيع، فـــي الوقـــت الـــذي يكـــاد قلبـــك أن يفقد أمله.

رحموني أماني

معجزة من الله

عزيزي القارئ

هل تمعنت يوما في قصص القرآن ووجدت معجزات الأنبياء والمرسلين؟ وهل تمعنت في القصص التي ضربها الله لنا لنعتبر بها ونأخد العبر؟ لقد بعث الله لنا الأنبياء، وبعث معهم معجزات كثيرة .

لنأخد معجزة من معجزات الله التي أعطيت للنبي موسى عليه السلام، هل تمعنت يوما في قصة سيدنا موسى ؟ هل تمعنت في معجزته ؟

إذا كان الجواب لا، هيا بنا لنأخد وقت وندرس قصته ومعجزته عليه السلام.

{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا

مَـآرِبُ أُخْرَىٰقَـالَ أَلْقِهَـا يَـا مُوسَـىٰفَأَلْقَاهَا فَـإِذَا هِـيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ}

سـبحان مـن لا يعجـزه شـيء فـي الارض والسـماء عنـدما يريـد الله شـيء يقـول لـه كـن فيكون .

فـأراد الله أن يزيـل الخـوف مـن قلـب نبيـه موسـى عليـه السـلام بمعجـزة مـن معجـزات الله.

أتتخيـل عزيـزي القـارئ أن الله يسـألك مـا الذي بيدك؟ وتجيب أنت، ثم تكون المعجزة.

عصـى أتوكـأ عليهـا وعنـدي فيهـا مـأرب اخـرى، ثـم ألقيهـا فتصـبح حيـة تسـعى، تـرى كيـف كـان شـعور موسـى وهـو يـرى معجـزة مـن معجـزات الله فـي عصـاه، هـذا لـيس بسـحر

ولا تكنولوجيا، إنها معجزة من معجزات الله إنه القادر على كل شيء.

لو أنها عصى متطورة أكانت تكون هكذا لا والله، بل إنها سوف تكون مثل حية آلية، لكن هذه قدرة الله ومعجزة من معجزتها، حية تسعى وتلقف ما هيأ لسحرة فرعون أن أفعى، وبسبب معجزة الله هذه خروا السحرة سجدا عندما رأو معجزة الله لموسى، لكن الأمر لم يتوقف هنا بل أن الله أعادها لسيرتها الأولى "عصا" .

{قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ}

أما المعجزة الثانية فكانت مختلفة عن الأولى، بعد أن أعاد الله الحية إلى سيرتها

الأولى أمر الله موسى بأن يخرج يده ليراه الناس، وإذا بيد موسى بيضاء من غير سوء، سبحان رب المعجزات.

بعد هذه المعجزة هل يبقى أهل الباطل على الباطل حتى السحرة رغم خوفهم من فرعون أن يصلبهم أسلموا وصدقوا موسى بعد معجزة الله.

عزيزي القارئ إن معجزات الله كثيرة، وأنبيائه كثر عليهم السلام وكلٌ بمعجزته، أقرأ كتاب الله تجد ما لا عينا رأت ولا أذن سمعت من المعجزات الكونية التي أعطاها الله لأنبيائه.

فاطمة الزهراء الغازي

أسوار جزيرة

قصة " سيتينا الصلعاء "مع " لعنة القصر " تروي لكم أغرب و أجمل المعجزات لتبهر عقولكم، بين سطور الخيالات، أخذكم معي في رحلة داخل جزيرة الحقائق العجيبة والغريبة لا تعرف فيها طريق الخروج والنجات من لعنة حروفي حتى تصاب بداء بحيرة قبرعون؛ لنبدأ عزيزي المنتظر.

الساعة 16:00 زوالاً، في شوارع مدينة باكستان صاحبة لقب جذابة السياح، إلى أن سيتينا أرادت الهجرة من بلادها إلى الصحراء الليبية، بحثا عن ذاتها و معجزة لتغيير قدرها، ولم تعلم سيتينا أن المنتظر ليس كما متوقع.

ركبت سيتينا أول محطة قطار لذهابها إلى صحراء ليبيا، بعد 3 دقائق أوقفت القطار في منتصف الشارع، تائهة في طريقها ودموعها متساقطة متمسكة بقبعتها السوداء تكاد تتاطيرها الرياح. أحست سيتينا بضياع وحسرة على ترك بلادها و عائلتها التي تشتت ولا تعلم عنها شيء ، إلا أنها مجبرة على الذهاب.

أسرعت تركض خلف القطار لتوقفه مرة أخرى، حافية القدمين مشحوبين من كثرة البرد، ذهب القطار غير مبالياً لصرخاتها و حالة الجو البارد و الرياح التي تكاد تأخذ كل شيء؛ لم تتوقف سيتينا عن الركض و البكاء حتى وصلت إلى قرية صغيرة، نظرت

لنفسها و مسحت دموعها لتنفظ غبار ثيابها الملكية بإبتسامة إشمئزازية لمنظرها.

أوقفت سيتينا تاكسي وأخبرته بنبرة صوت عالية:

-يا..

ولم تكمل

- إذهب مسرع ولا تسأل أي سؤال الظلام كاد يعم كل المكان وجهتي معروفة.

-وكيف لي أن أعرف وجهتك؟

تمتمت وقالت:

-خذني إلى صحراء ليبيا رجاءا.

بعد ثلاثة أيام على ساعة التاسعة صباحا وصلت سيتينا إلى أراضي صحراء ليبيا المزخرفة تنبض جمالاً وجاذبية، لحظة

وصولها لم تجد وجهتها إلى أين !! تمشي ببطئ تكاد تتماسك من تعب الطريق و حفاء قدميها، رأت كيس أسود مدت يدها لترفعه وهي تلتفت من الذي ينظر لها، لم ينظر لها أحد مدت يدها مسرعة و أخذته لتدفئ به قدميها، وضعته على قدميها الشاحبة وقعت من جيب قميصها القصير ورقة أخذت سيتينا لتقرأها تذكرت ما جاءت من أجله، كلمات غير مفهومة للورقة

-سيتينا: إنها لغة العرب لكن ما هي؟ سوريا أو تونس لم أفهم شئ ما حل مصيبتي؟

دخلت لمقهى أمامها و سألته عن نوع الكتابة لكنه لم يفهمها، أرسلها عن طفل في عمر 13 سنة، يقرأ لها المكتوب.

سيتينا: سخرت من كلامه كيف لولد ترجمة مثل هذا القراءة.

أخبرها صاحب المقهى:

-الطفل يتقن 21 لغة ذكي و خارق في كل الأشياء ، لن تندمي إذهبي فقط قبل رحيله، فهو رحال لا يمكث في مكان واحد.

سيتينا: ما أسمه؟

-صاحب المقهى: " كريستو " و ملقب في حيه شرارة الشيطان، لقوته في تحليل عيون البشر و كشف المخبئ، الإختفاء في لحظة البرق الخاطف.

سيتينا بتعجب:

- كيف كل هذا؟

صـــاحب المقهـــى: وراءه أســـرار و خبايـــا لا أحد يعرفها غيره.

ســـيتينا: فـــي أي حـــي؟ أنـــا لا أعـــرف الـــبلاد سفيرة جديدة هنا.

صـــاحب المقهـــى: فـــي الحـــي خـــارج الشـــارع الباب الأحمر اللمع رقم 04

ســـيتينا: شـــكرا، لغتـــك فـــي الإنجليزيـــة جيـــدة يـــا عم .

تتزايـــد خطـــوات ســـيتينا وهـــي متلهفـــة للقـــاء بيـــت كريســـتو وتعـــرف علـــى شخصـــيته المعقـــدة، لـــم يقنعهـــا مـــا ســـمعت حتـــى تـــرى بـــأم عينهـــا، بعـــد وصـــول ســـيتينا بـــاب رقـــم 02 ســـمعت صـــوت أنعـــال الحصـــان، توقفـــت لتلتفـــت و رائهـــا رأت جمـــالاً تنبهـــر لـــه العيـــون، شـــكل الحصـــان رهيـــب مـــن شـــدة البيـــاض و اللمعـــان

عيونـــه الســـوداء، ذيـــل رمـــادي غـــامق ضـــخامة و طول .

وضـــعت يـــدها علـــى كرســـي مجـــاور بيـــت رقـــم 02، وهـــــي تتمـــــتم جميـــــل عـــــن شـــــفاءي سأشـــتريه ويكـــون ملكـــي إنحنـــى الحصـــان عـــن قـــدميها و رأســـه للســـماء، إبتعـــدت مـــن خوفهـــا لنظارتـــه لهـــا، ثـــم حاولـــت لمـــس ذيلـــه مـــدت يـــدها بهـــدوء شـــعرت ســـيتينا بهـــدوء مـــن عـــدم ردة فعلـــه، لكـــن ســـرعان مـــا إنصـــدمت وهربـــت مفزعة، لم تستطيع المشي من ما رأت.

-كيـف ذلـك هـو حيـوان ؟ مـن لـه هـذه المعجـزة التـي لـم تحـدث إلا معـي، حصـان يتغيـر شـكله و لونـــه فـــي ثانيـــة؟ ويصـــبح مثـــل لباســـي السوداء و الذهبية القرمزية .

تـــذكرت كـــلام صـــاحب المقهـــى عنـــدما حـــدثها عـــن الطفـــل العجيـــب لإختفـــاءه المفـــاجئ و قوتـــه الخارقـــة فرحـــت و تبســـمت لوجـــود قـــارئ لرســـالتها و حـــل لغزهـــا الـــذي أتـــى بهـــا لصـــحراء ليبيـــا، نظـــرت ســـيتينا لـــم تـــرى شـــيء نســـت أنـــه يختفـــي بســـرعة لكـــن لـــم تتأكـــد مـــن أنـــه هـــو الشـــخص المقصـــود، صـــاحت يـــا شـــرارة الشـــيطان لا تختفـــي لا تخـــف انـــا لا أُأذيـــك دقـــت كل البيوت منزعجة من إختفاءه.

-كريستو كريستو شرارة الشيطان.

لا أحـــد رد عليهـــا كـــل النـــاس تنظـــر لهـــا بتعجـــب و اســـتحقار رأت ســـيتينا ثيابهـــا مكتـــوب عليها:

" إتبعـــي صـــوت قطـــرات النـــدى، و عيونـــكِ مغلقة " ،

-سيتينا: إنها إشارة من كريستو لمساعدتي.

خائفة من ما طلب منها لكنها مجبرة على فعل ما يريد لتصل له.

أغمضت سيتينا عيونها وهي تمشي في كل إتجاه سماعها صوت قطرات الندى متسائلة

- أين وجهتي ومصيري مع هذا المجنون؟

سيتينا: كريستو حدثني إلى أين نتجه؟

سمعت صوت غراب صمتت ولفت يدها لصدرها لتدفئة جسمها، كل ما تحاول التحدث تسمع صوت الغراب، إشارة كريستو لعدم كلامها. تجاهلت سيتينا الإشارة غير مبالية فجأة عجزت عن الحركة و الكلام ولم تستطيع المشي

تجمـــدت، أخـــذت الريـــاح قبعتهـــا أصـــبحت مثـــل منظرها كمصاصي الدماء .

خـــرج رجـــل مـــن وراء صـــخرة كـــان مختبـــأ ينظـــر لهـــا و مراقبـــة تصـــرفاتها وهـــي فـــي وســـط الرمـــال تحـــدث نفســـها يـــدعى ماســـيليس رشـــيق القـــوام حنطـــي اللـــون مميـــز بنظراتـــه الرماديـــة الحـــادة، لا يبتســـم إلا لأقربائـــه ماســـيليس إقتـــرب مـــن ســـيتينا مفـــزع مـــن شـــكلها المتحجـــر ورأســـها الأصـــلع، يفكـــر هـــذا رجـــل بثيـــاب مـــرأة أو مـــرأة لمـــس خـــدها و عيونهـــا و هـــو يطبطـــب علـــى رأســـها مضـــحك مـــا هـــذا لـــم يســـبق لـــه أن رأى مثلهـــا إلا بالأفلام.

شـــعر بإرتيـــاح و تلاشـــى الخـــوف مـــن قلبـــه أمســـك يـــدها ليخرجهـــا مـــن الصـــحراء لكـــن

سيتينا لم تستطيع التحرك أصاب ماسيليس الضحك لهو سنين لم يضحك مثل اليوم يطبطب على رأسها و يغني لم يعرف كيف يتصرف مع الوضع.

-غريب أمركِ يا أنت! تتحدثين مع نفسكِ ثم فجأة يتغير وضعكِ إلى هذا الحال! تمشي في منتصف الليل كأنها بلا عائلة أو عاشقة.

إنقطع حديثه سحلية في زجاجة مقفلة وهي تناديه للمساعدة لم يتحمل رأيت منظرها، حمل سيتينا متجه نحو نفق الذي يبعد.

كريستو: معك يوم فقط لإجادها بعدها لن أظهر لك أبدا.

سيتينا: أين أجدها؟ أنت تعرف كل الخبايا و الأسرار.

كريستو: في النفق إرجعي لتأخذيها .

سـيتينا: أتِ بهـا، لـك القـدرة لا أريـد أن أرجـع له مرة أخرى.

كريسـتو: أنـا لسـت هنـا لتلبيـة مطالبـكِ، أقـرأ رسالتكِ فقط لا تأمريني أكثر أو أذهب.

سـيتينا: لا لا أسـفة سـأذهب بسـرعة لأخـذها و أتِ بها .

كريستو: لا تنسي الوقت المتفق عليه .

ماسـيليس: إسـتيقظ لـم يجـد جنبـه سـيتينا، أيـن هـي؟ هـل أخـذها كريسـتو أو هـي مـن ذهبت؟

خـرج للصـحراء يلتفـت لـم يجـد شـئ ثـم ذهـب للمقهى .

سـيتينا: تمشـي إلـى طريقهـا لنفـق، خجولـة بما فعلت مع ماسيليس و عناقها له.

-كيف أنظر له مرة أخرى؟ سوف يفكر أني لستُ محترمة.

وصلت تنظر بهدوء للباب نفق لم ترى أحد دخلت مسرعة وجدت رسالتها ملقات على الماء لم تختفي الكلمات منها، مشت مسرعة للخروج رأت عقرب كبيرة صفراء على صخرة النفق، تراجعت للخلف لم تستطيع قتلها و لا الخروج إختبأت خلف صخرة اللحم تنتظر ذهاب العقرب خائفة من رجوع ماسيليس.

بعد ساعات رجع ماسيليس

سيتينا: توقف لا تدخل العقرب أمامك إنتبه .

ماسيليس: ماذا تفعلين هنا يا جنية؟ تختفي وتظهري مثل ما شئت، أنا لا أخاف العقارب

إنهـــا ليســـت مثلـــك، إقتـــرب مـــن العقـــرب و قتلها.

ســـيتينا: ركضـــت مســـرعة لتخـــرج قبـــل دخولـــه

ماسيليس: مسكها من يدها ليقربها له.

همس في أذنها :

-صـــفِي لـــي دواء البارحـــة لتنـــويمي لـــم يســـبق لي النوم مثله.

أبعدتـــه و هـــي ترتجـــف لتخـــرج، لـــم تســـتطيع التحدث معه.

ماســـيليس: أريـــد محادثتـــكِ عـــن أمـــر أمـــس، لـــم أفعـــل معـــكِ أي شـــيء رأيتـــكِ فـــي وســـط الرمـــال متحجـــرة، أتيـــت بـــكِ لمســـاعدتكِ، لـــم أســـتطع تركـــك فـــي الظـــلام . ســـرد لهـــا كـــل مـــا رآه و مـــا

حـــدث فـــي النفـــق، و مـــا علاقتهـــا بكريســـتو الغريب.

ماســـيليس: لمـــاذا أنـــتِ صـــلعاء؟ تعـــاني مـــن سرطان أو مرض دماغ .

سيتينا: قصتي عجيبة و مؤلمة لا تسألني .

ماســـيليس: مثـــل مـــا شـــئت آســـف علـــى تـــدخلي في حياتك الشخصية.

إبتعد عن باب النفق.

-يمكنك الذهاب مع السلامة .

ســـيتينا: أ ألـــديك الوقـــت لســـماعي؟ لا تنـــزعج أو تخاف.

ماسيليس: أولا ما إسمكِ يا جنية؟

سيتينا مبتسمة:

-أنت تنادني جنية لنتركها بهذا الاسم.

ماســـيليس: لا لا مـــا إســـمك ليكـــون مـــزدوج، وهو يبتسم بصوت عالي .

سيتينا: و ماذا عنك يا..؟

ماسيليس: أكملي لما خجلت؟

شـــدها مـــن خـــدودها و طبطـــب علـــى رأســـها فـــي شدة الضحك وهما مبتسمان على مِزاحه .

قبـــل عـــامين فـــي قصـــر بـــاب لاهـــور مدينـــة باكســـتان ، كانـــت ملكـــة تـــدعى " تـــرين " و زوجهـــا " أكســـال " حكمـــاء و كبـــار الـــبلاد مـــن أكبر الملوك عظمة و سلطة .

تـــرين مـــرأة ســـليطة اللســـان متحكمـــة فـــي القصـــر، كـــل شـــيء تحـــت أمرهـــا، لا تســـتخدم الجـــواري و الخادمـــات فـــي قصـــرها، كـــل أعمـــال القصر هي من تقوم بها مع أمها "ريجيدة"

سيتينا فتاة في عمر 19سنة، الأميرة الوحيدة في القصر، يحبها والدها كثيراً، مدللة ولها كلمة في القصر كل شيء تحت إشرافها .

الجدة ريجيدة، أم ترين، ناقدة ومستفزة لسيتينا تحاول دائما مراقبتها وتجسس لأخبارها، تريد كل شيء لها وصفتها سيتينا بالعجوزة الخبيثة لأنها لا تظهر خبثها إلا بنظراتها، تتصرف بطيبة ودائما تلعب دور الضحية لتخدع الجميع.

لكن سيتينا تكشف الخبث و المكر دقيقة في ملاحظاتها. بدأت سيتينا تحظير مراسم إحتفال عيد ميلادها قبل شهر تشتري كل مايعجبها و تعزم أصدقائها وكل من تراه .

أما ريجيدة فهي كل يوم يزداد حسدها

لسيتينا و أمها ، الإثنين لا تتمنى لهم الخير إلا الخراب و زوال رزقهم و نعيمهم .

قبل أسبوع عيد ميلاد سيتينا أرادت الملكة " ترين " إهدائها شيء عظيم لا يكون مادي شيء تستفيد منه أميرتها الوحيدة لبلوغها سن العشرين تراها في سن النضج و هي تفكر عن ماذا تكون هديتها.

قاطعتها "ريجيدة ": ماذا تفعلين؟؟!

أخبرتها الملكة عن مخططاتها و تفكيرها بدأ لون الجدة يتغير ملامح القلق و الغيرة تظهر عليها . أحست ترين بذلك فصمتت.

ريجيدة: لا تهدي لها شيء هي فتاة صغيرة، ليس ضروري لها الهدايا، تملك كل شيء..

تـــرين ذهبـــت لغرفتهـــا تتفقـــد هاتفهـــا حتـــى إتصـــل الملـــك "أكســـال " ليطمـــئن علـــى أميرتـــه و عـــن رجوعهـــا للمنـــزل أو أنهـــا لـــم تعـــد، أخبرتـــه ترين برجوعها و أنها نائمة .

إتصلت فوراً بسيتينا:

-إرجـــعِ الأن فـــي هـــذه اللحظـــة و إلا أخبـــر والدكِ.

ســيتينا: حاضــر يــا أمــي أنــا قريبــة مــن القصــر ثواني و أكون عندك .

تـــذكرت " تـــرين " شـــيء عظـــيم و نـــادر إحتفظـــت بـــه منـــذ ســـنوات حتـــى قبـــل زواجهـــا، خرجـــت مـــن القصـــر لتتفقـــده فهـــي منـــذ ســـنوات طويلـــة لـــم تتـــذكره، خرجـــت للمســـبح وقفـــت تنظـــر لـــه، لـــم تجـــد أي أحـــد دخلـــت فيـــه أزاحـــت

منـــه بـــلاط أحمـــر ظهـــر دخـــان أبـــيض إختفـــت " ترين " .

ريجيـــــدة كانـــــت وراء تـــــرين تراقبهـــــا جـــــاءت لتنظـــر لهـــا لـــم تجـــدها، بـــدأت تســـأل كيـــف ذلـــك؟ رأيتهـــــا تـــــدخل المســـــبح أيـــــن هـــــي؟ ســـــوف أنتظرها هنا لأعرف لماذا تخطط مع أبنتها

تـــــرين خرجـــــت بعـــــد دقـــــائق مـــــن المســـــبح، رأت ريجيدة أمامها تنظر لها مستغربة:

- أنـــــا هنـــــا مـــــن زمـــــان لـــــم أراكِ فـــــي المســـــبح. كيف خرجتي منه؟

ذهبـــت تـــرين منزعجـــة مـــن مراقبتهـــا و أعمالهـــا التمثيليـــة التـــي لا تتغيـــر أخبـــأت الصـــندوق بـــين يـــــديها و دخلـــــت مســـــرعة لغرفتهـــــا فتحـــــت الصـــــندوق وهـــــي تقـــــول تعويـــــذة كانـــــت خائفـــــة

من فتحه أغلقته ووضعته في خزانتها وذهبت للإستحمام .

ريجيدة دخلت غرفة ترين تبحث عن الصندوق و الطمع في عينيها، إنه كنز تخبئه في المسبح سوف تهديه لإبنتها. فتحت الصندوق إذ بها سقطت على الأرض و الصندوق. دخلت سيتينا غرفة أمها لسماعها صوت عالي، رأت الصندوق على الأرض رفعته و أقفلته لترجعه خزانة أمها، إلتفتت رأت على الأرض قلادة سوداء داخلها لؤلؤ و أحجار، أخذتها و خرجت لتضعها على رقبتها.

دخل أوسكال إلى القصر ينادي على ترين لا أحد رد عليه ، ذهب لغرفته ليستلقي وينام. خرجت ترين من الحمام ذاهبة لغرفتها،

أحست بشئ غريب في القصر رائحة غريبة ذهبت مسرعة لتفقد الصندوق فتحته لم تجد القلادة.

صرخت بصوت عالي:

-لا لا من أخذ القلادة من فتح الصندوق، اللعنة أصابت القصر اهربو.

أرادت إيقاظ زوجها لكنه لم يستطيع التحرك ينظر لها فقط . خرجت مسرعة لسيتينا و هي تنادي:

-أخرجي من القصر أصابتنا لعنة قبرعون.

سيتينا تنظر للمرآة معجبة بالقلادة، بدأ يتحول لون القلادة إلى أخضر و أزرق سمائي داخله أحرف و رموز غير مفهومة،

تفاجـــأت بمنظرهـــا كـــل شـــعرها و حواجبهـــا حتى أشفارها إختفت .

-سيتينا: ماذا يحدث لشعري؟ لالالا

تـــرين فتحـــت بـــاب غرفـــة سـيتينا وجـــدتها فـــي حالـــة حـــزن و بكـــاء نظـــرت لرقبتهـــا وجـــدت القلادة.

صرخت بصوت عالي:

-مـــاذا فعلتـــي بنفســـكِ؟ لمـــاذا أخـــذتي القـــلادة؟ أنتِ لا تعلمي شيء عنها وعن لعنتها.

إقتربـــت لتـــزيح القـــلادة قبـــل إكتمالهـــا بـــاللون الأخضـــر لأنهـــا ســـوف تختفـــي، قالـــت تعويـــذة و قصـــت خصـــلة مـــن شـــعرها وضـــعتها علـــى القلادة حتى سقطت بين يديها .

سـيتينا: ماهـذا يـا أمـي؟ مـاذا فعلـت حتـى سـقطت القـلادة؟ أنتـي تمارسـين السـحر و الشـعوذة؟ إبتعـدي عنـي لمـاذا لـم تخبرينـي مـن قبـل أنظـري لحـالتي ذهـب كـل شـعري بسـببك و سبب شعوذتكِ ..

تـرين: نتحـدث خـارج القصـر، أسـرعي لنخـرج قبل الساعة 00:00 .

سـيتينا: لـن أذهـب إلـى أي مكـان قبـل أن تشرحي لي ماذا جرى و ما كل هذا ..

تيـرين: أعطتنـي صـديقتي صـندوق قبـل وفاتهـا للإحتفـاظ بـه لـم أعلـم مـا فـي داخلـه وحـذرتني علـى عـدم فتحـه إلا أنـي بعـد يـومين زاد فضـولي للصـندوق فتحتـه و تحولـت إلـى سـحلية بقيـت علـى تلـك الحالـة شـهر حتـى أتـت صـديقتي للمنـزل لـم ترانـي و رأت الصـندوق

مفتـــوح ألقـــت عليـــا تعويـــذة فرجعـــت لشـــكلي، لكـــن أصـــابتني لعنـــة أصـــحاب الصـــندوق ويجـــب لا يخرج من منزلي أو أختفي.

سيتينا: لماذا تختفي؟ من هم أصحابه؟

تـــرين: الكتـــاب لـــيس ســـحري و الصـــندوق لا يفـــتح إلا بتعويـــذة أو يتحـــول لســـحلية، لا أعلـــم مـــاذا حـــدث حتـــى وصـــل لصـــديقتي، فقـــط أنهـــا طلبـــت منـــي أن أحـــتفظ بـــه فـــي المســـبح و تجعلنـــي ملكـــة علـــى كـــل الملـــوك لأن هـــذا المســـبح تحـــت قبرعـــون، الأرض راجعـــة لهـــم ولا نســـتطيع الخـــروج منهـــا. لكـــن انـــتِ لـــم تصبحي سحلية ؟

ســـيتينا: لســـت أنـــا مـــن فتحتـــه دخلـــت رأيتـــه ملقـــى علـــى الأرض، أخـــذت القـــلادة و ذهبـــت لغرفتي .

تـــذكرت تيـــرين مراقبـــات ريجيـــدة، ذهبـــت مســـرعة للبحـــث عنهـــا لـــم تجـــدها، إلتفتـــت إلـــى نافـــذة المطـــبخ رأت الســـحلية فزعـــت وتأكـــدت أنها هي من حاولت فتحه.

- تســـــتحقي مكافئتـــــكِ علـــــى تجسســـــاتك المتواصلة ، أخذتِ هديتكِ بما تستحقي .

تـــرين: علينـــا الخـــروج بســـرعة أو القصـــر سوف يختفي لعالم أخر بعد منتصف الليل.

إنفجـــر المســـبح و كـــل شـــيء أصـــبح بالمـــاء، أســـرعت تيـــرين لإخـــراج إبنتهـــا مـــن القصـــر و كتبت لها مكان يتواجد فيه

ســـيتينا و كريســـتو دخلـــو فـــي البحيـــرة ، لـــم تتوقـــع ســـيتينا مـــا رأت، كـــل شـــيء أخضـــر محـــاط بالحجـــارة و الحيوانـــات الزاحفـــة، نســـاء

بســـتة أصـــابع كلهـــم صُـــلعاء عيـــونهم حمـــراء بأشكال غريبة كلهم حاملين.

سألت كريستو:

-لماذا أشكالهم هكذا؟ و جميعهم حاملين !

كريســـتو: لا تنســـى المـــراد مـــن أجلـــه علينـــا إجـــاد الخـــط الأبـــيض لوضـــع القـــلادة و الخـــروج مـــن هنـــا قبـــل الظـــلام أو ســـتبقي هنـــا أســـيرة لهم لا تستطيعي الخروج .

وهـــي تمشـــي فـــي إتجـــاه الأشـــجار حتـــى رأت قصر صرخت إنه قصرنا و ذهبت مسرعة.

أوقفها كريستو:

- قفِـــي يـــا مجنونـــة لا يمكنـــك الـــذهاب قبـــل وجـــود الخـــط إنـــه جنـــب القصـــر امشـــي بـــدون تـــوتر لا تلمحي لهم ما أتينا من أجله .

وصـــلو بجانـــب القصـــر، رأت ســـيتينا لـــون أبـيض شـبه يـرى نظـرت لكريسـتو ولمحـت لـه، إقتربـو منـه، أخرجـت سـيتينا القـلادة و رمتهـا علـى الخـط ، صـار كـل شـئ أسـود أمـامهم زاح الغبـار و أصـبحت الأرض عبـارة عـن قصـر كبيـر ضـخم، لكـن والـدي سـيتينا لـيس موجودين.

سألت كريستو:

-أين أجدهم؟

قال: لا أعلم لنسأل أحد هنا ما جرى؟

سـألو إمـرأة سـوداء الوجـه ووجههـا مرعـب، ردت عليهم:

-نحـن الآن رجعـت لنـا حريتنـا بعـد مـا كنـا أسيرين لأهل الأرض.

سألتها سيتينا عن الأشخاص الذين كانو في القصر.

المرأة: انا أدعى جيسكا، تلك الأشخاص هم سبب أسرنا، أخذو قصرنا و تركونا بدون أرض أصبنا كلنا بصلع بعد إختفاء القصر وتغيرت بحيرتنا إلى شكل آخر أما الآن رجعت الأوضاع لطبيعتها وكل من هو هنا ليس له الحق للخروج ولا إستقبال كائنات آخرين .

سيتينا بنظرة خوف لكريستو تلمح له عن المصيبة التى علقو بها. حكت كل ما مرت به لجيسكا، وأن الأشخاص هم والديها و طلبت مساعدتها .

جيسكا: يمكنك الخروج إلا بعد ولادتك وترك طفلك هنا يجب شخص واحد منكم الخروج

انـــت أو طفلـــك، الـــذي يخـــرج يصـــاب بمـــرض لـــيس لـــه دواء إلا المـــوت ، يحـــق لكريســـتو الخروج لأنه يمتلك القدرة على ذلك .

ســيتينا: رجــاء كريســتو أخرجنــي مــن هنــا أنــت لــك الحــل. لا يمكننــي العــيش هنــا حتــى ولادتــي و ترك ماسيليس .

كريســـتو: لا أســـتطيع أن إحـــررك مـــن لعنـــة قبرعــون إصــبري بعــد ولادتــك لتتركــي الطفــل، وأخرجك.

ثــم إختفــى تركهــا فــي متاهــة و حــزن شــديد. مــن جهــة لا تعــرف والــديها أيــن هــم و مــن جهة أخرى عيشها في هذا المكان.

خطأ ريجيدة تحملت ذنبه هي .

بعــد مــرور شــهرين لــم تيــأس ســيتينا مــن البحــث عــن الحــل و هــي تتجــول بجانــب

الشـــجرة تتـــذكر ذكريـــات ماســـيليس و تقـــول أســـتغفر الله أســـتغفر الله، ســـمعتها مـــن ماســـيليس دائمـــا يقولهـــا، حتـــى رأت فتحـــة فـــي جـــذع الشـــجرة يـــأتي منهـــا ضـــوء، إقتربـــت لتنظـــر رأت عـــالم آخـــر أدخلـــت يـــدها فيهـــا حتـــى رأت نفســـها فـــي داخـــل عـــالم جديـــد مكـــان جميـــل يفوق الوصف.

-أهـــذا طريـــق آخـــر لقبرعـــون؟ هنـــا أفضـــل مـــن المكان الآخر.

تمشـــي و تبتســـم أحســـت بحريتهـــا وارتاحـــت قلـــيلا إختبئـــت خلـــف صـــخرة كبيـــرة تلاحـــظ حركـــات النـــاس وهـــم مبتســـمين لكـــن لـــم تفهـــم لغتهم ، لهجتهم مختلفة عنها .

إقتربت منها طفلة صغيرة:

- تفضلي يا خالة قطعة الخبز لا تخافي.

لـــم تفهـــم عليهـــا ســـيتينا شـــيء. جـــاءت أم الطفلـــة و تحـــدثت مـــع ســـيتينا ردت عليهـــا باللغة الفرنسية، فهمت المرأة أنها أجنبية .

ســـيتينا: ســـاعديني للخـــروج مـــن أرض قبرعون للرجوع لبلادي .

ردت المـــرأة: قبرعـــون ؟؟؟ لـــم أســـمع بهـــا مـــن قبـــل، أنـــت فـــي الجزائـــر وهـــذه جزيـــرة " بربجاني "

ســـيتينا: أنـــت جديـــة أ أنـــا عنـــد العـــرب الجزائـــري، لا أصـــدق ذلـــك! ماســـيليس أيـــن هـــو أنا في بلاده أخيرا ..

المـــرأة: عـــن مـــاذا تتحـــدثي أمـــرك غريـــب! تشـــرفت بمعرفتـــك، قلـــت ماســـيليس أأنتـــي تعرفيه؟

-نعم أعرفه.

و حدثتها عن لقائهم أخبرتها المرأة أنه أخوها.

***

الصحراء الليبية، ماسيليس تائه بلا وجهة بعد غياب سيتينا ، بعد ما أخبره كريستو ما حصل معهم ، فجأة دخل كريستو للنفق.

-أتيت بخبر يفرحك.

إستيقظ ملهوف لكلامه:

-أخبرني أي جديد على سيتينا .

كريستو: طبعا هي خرجت من قبرعون و الآن هي في بلدك. لا أعلم كيف ذلك لكن معجزتها لم تحدث من قبل إذهب إلى جزيرة بربجاني هي هناك. و أخبرها أن

والـــديها بخيـــر و رجعـــو لـــديارهم بـــدون مُلـــك لـــم يعـــودوا حـــاكمين، بحيـــرة قبرعـــون أرجعـــت المُلك لهم .

ماسيليس : ماذا عن طفلها ؟

كريســـتو: بعـــد وصـــولها لأربعـــة أشـــهر ســـوف أتِ لأخـــذه لقبرعـــون حتـــى تـــتخلص مـــن لعنـــتهم لا تســـتطيع تربيتـــه ســـوف تبقـــى أســـيرة لهـــم بســـببه . أخبرهـــا أنهـــا يمكنهـــا أن تحـــدثك عـــن الســـر . و إختفـــى تـــرك ماســـيليس فـــي حيـــرة عن أي سر خبأته عليه .

ذهـــب ماســـيليس مســـرع لمحطـــة الطـــائرة وتوجـــه إلـــى الجزائـــر، عنـــد وصـــوله ذهـــب لمنزلـــه لأخـــذ ســـيارته و توجـــه للجزيـــرة ســـاق ســـيارته مســـرعاً ملهـــف لرؤيـــة ســـيتينا و عناقها دموعه لم تتوقف.

-إبنتـــي أنـــا أت لـــكِ، إنتظـــري دقـــائق و أخـــذكِ إلى أحضاني وأعترف عن حبي لك.

وصل بسرعة إلى بربجاني ينادي سيتينا:

- أنا وصلت إبنتي يا صغيرتي الصلعاء .

ســـيتينا نظـــرت لســـفينة رأت ماســـيليس دهشـــة و لـــم تتماســـك عيونهـــا مـــن البكـــاء، قـــررت مفجأتـــه بطريقـــة لا ينســـاها ، طلبـــت مـــن أختـــه مساعدتها .

أخـــت ماســـيليس: أهلـــين، أخـــي وش حوالـــك؟ ممكـــن تجـــي معـــي إلـــى تلـــك المغـــارة ضـــاعت حقيبتي فيها .

ذهب معها و دخلو سوياً .

جزيـــرة بربجـــاني فـــي أقصـــى غـــرب الجزائـــر ولايـــة 13 شـــاطئ صـــغير ســـاحر بجمالـــه. كـــان

القراصنة الأتراك يختبؤون فيه قديماً أيام الدولة العثمانية . ويقع هذا الشاطئ بين ثلاثة صخرات عملاقة و تحيط به من كل الجهات جبال عالية إرتفاعها يتجاوز 350 متر يشبه شاطئ بربجاني إحدى الشواطئ اليونانية الشهيرة ..

أخبر أحد عمال المكان ماسيليس أن الحقيبة تدفقتها المياه بعيدا، ارتدي هذه النظرات و غاص لإجادها .

ماسيليس دخل إلى المغارة يسبح في مائها و نزل إلى أعماقها وجد المكان كأنه أعجوبة لتخرج من أمامه سيتينا حاملة صدفه في يديها داخلها خاتم الزواج و أشارت له بالرفض أو القبول. وافق طلبها و هو مندهش من تصرفها و جنونها.

سـيتينا ألبسـته الخـاتم و إقتربـت قبلتـه، كانـت أول قبلـة بيـنهم فـي المـاء، ثـم أخرجتـه مـن الماء و قالت:

- مـن يحـب البحـر يغـوص فـي أعماقـه ، و إلا لـن تكتمـل متعـة العشـق، لـتعلم أنـك مـن الآن سجيني...

ماسـيليس: إذ كانـت السـاجنة أنـت موافـق، فأنـت أصـبتيني بلعنـة عينيـك ولـن أشـفى منهم، لعنتك أقوى من قبرعون.

سـيتينا :أريـد إخبـارك شـيء قبـل بـدء حبنـا، أنـا و كريسـتو لـم يحصـل بينـا شـيء و أخبرتـه كيف تم حملها .

ماسـيليس: أهـذا هـو السـر الـذي أخبرنـي أن أقول لك يمكنك إخباري عنه.

و أخبرها كل ما قاله كريستو .

-أريد أن أهديك شيء عظيم يستحق مقامك، أنت ولدتي ملكة و ستبقى ملكة زماني أهديك " قصر المستور" رمزاً مخلدا لحبي، لن نخرج من تلمسان أبدا ، هي بداية سعيدة لحبنا و نهاية مصاعبنا هي من وحدة قلبين في الحب غارقيين... سأكتب عن قصة حبنا و المعجزة التي جمعتني بك في علنًا لكل الناس أحببتها و نلتها و الشاهد بربجاني فأنت من قال عليها الشاعر من نالها نال المعجزات السبعة..في مثل هذا اليوم سنأتي هنا و نحتفل به تقديسًا لعشقنا و تذكيري بجنونك ...

سيتينا: الحب داء و أنا لعنتك كلاهما أصاباك ..

عانقته و أغمى عليها ...

قـــراءة ممتعـــة مثـــل جمـــال عينيـــك و إبتســـامة خديك .

جبايلى صورية

حكاية المعجزة

في إحدى المدن كانت تعيش فتاة مع أهلها، لطالما كانت فتاة مجتهدة محبة للعلم والدين الإسلامي، مرت السنين فكبرت الفتاة وازداد معها حب الإسلام، كان الأب حريص جداً وبه من البخل مابه.

صبرت الفتاة ولكن كانت احتياجاتها كفتاة تزداد ذات ليلة قررت الفتاة أنها بعد خروجها من مركز تحفيظ القرآن ستذهب للمتجر للشراء

فقد كان لديها بعض من المال القليل

قبل ذهابها تحاورت مع أمها حول قيمة المال التي كانت تحتاجها (عدد معين)،

فقد كانت تحتاجه جداً في تلك الفترة الزمنية،فكان رد الأم قاسٍ كعادتها في مثل هذه المواضيع ...

فذهبت الفتاة للشراء وفي حين خروجها من المتجر جاءها شاب على قدر من الجمال وتحدّث معها قائلاً :

-سأعطيك قدراً من المال على أن تذهبي معي

وكانت الصدمة أنّه ذكر نفس العدد الذي كانت تحتاجه... أيقنت الفتاة أنّه إختبار من الله وشعرت بالخوف ودقات قلبها تزداد ولكنها لم تظهر خوفها أمامه قالت في نفسها: "اللهم إني أسألك الإخلاص يا رب قد تركته لأجلك"

كـــان شـــعورها ممزوجـــاً بـــين الخـــوف والقلـــق والفرح بالأجر والنجاح في الإختبار

مـــرت فـــي تلـــك الأثنـــاء حافلـــة فأشـــارت الفتـــاة بيدها للحافلة وتركته في حيره من أمره !

وصـــــلت الفتـــــاة لمنزلهـــــا الصـــــغير فجلســـــت لإستيعاب هول الموقف!

دعت الله إن كان تركي ذا المال والجمال

فـــي وقـــت حـــاجتي للمـــال خالصـــاً لـــك يـــا الله أرزقني مالاً

ومـــن الملفـــت أن الفتـــاة كانـــت علـــى يقـــين وثقـــة أن الله سيستجيب رغم إنعدام أسباب الإجابة

ومـــا إن مـــرت أيـــام قليلـــة جـــداً حتـــى جـــاءت الفتـــاة وفتحـــت الإنترنـــت كعادتهـــا ظهـــر لهـــا منشـــور بأســـماء فتيـــات تـــم مـــنحهن بمنحـــة

ماليـــة مـــن الدولـــة، تصـــفحت الأســـماء وهـــي تقول في عقلها:

-مـــا الـــذي ســـيأتي بإســـمي هنـــا؟ ولكـــن لمـــا لا سأطلع عليها على أية حال !

تقلـــب الفتـــاة فـــي قائمـــة الأســـماء حتـــى إستوقفها إسمها !

-ما هذا يا الله أهذا إسمي!؟ معقول !

لـــم أســـجل بهـــا حتـــى يظهـــر إســـمي ثـــم تـــذكرت الـــدعاء، هـــا قـــد إســـتجاب لهـــا الله ورزقهـــا بالمال بل وبطريقة معجزة حرفياً !

فـــي الختـــام نشـــهد مـــن هـــذه القصـــة أنّ مـــن تـــرك شيئا لله عوضه الله خيرا منه

تركـــت مـــال الحـــرام فعوضـــها الله بعـــدها بفتـــرة وجيزة جداً بمال حلال، دون أي عمل!

النهاية....

نسرين عمر ونيس

المعجزة

المشاركين

مزيان عائشة

بن حلي كريمة

جبايلي صورية

فاطمة الزهراء الغازي

ظلال حسن فتحي

طالب رميساء

بلعباس احلام

عبير ابراهيم

رحموني امان

إيمان بوشامي

أسماء شوكي

ميرا ابو العروس

نور الهدى بومسوس

نسرين عمر ونيس

مجموعة مؤلفين.

تحت إشراف: سجود شيبوني /سمش الدين ريحان

أحبة الضاد

Mona Sabry